الخميس ١١ /كانون الثاني /٢٠٢٤

هجمات الحوثيين في البحر الأحمر تبطيء حركة العبور في قناة السويس؛ لأول مرة منذ حرب غزة.. قمة أردنية مصرية فلسطينية في العقبة؛ فورين بوليسي: مصر تستطيع لعب دور في مرحلة ما بعد الحرب والقطيعة بين غزة وإسرائيل؛ بلينكن يعود لبلاده خالي الوفاض بعد زيارة خامسة تبدو بائسة! فورين بوليسي: إسرائيل تواجه جبهة الرأي العالمي بعد ممارساتها في غزة؛ واشنطن بوست: في كل مرة تقتل إسرائيل صحافيا فلسطينيا يكتفي بايدن وإدارته بالكلام؛ لوموند: أي رهانات لشكوى الإبادة الجماعية ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية! مستشفيات شمال إسرائيل تستعد لاستيعاب آلاف الجرحى في حالة اندلاع حرب مع حزب الله! اعلام اسرائيلي: خطة في "الليكود" لاستمرار الحرب في غزة؛ لوباريزيان: ماذا تتضمن المرحلة الثالثة من حرب غزة! كاتب إسرائيلي: المجتمع الصهيوني بات مُتطرِّفًا وعنصريا أكثر ويدعم الإبادة الجماعيّة للفلسطينيين وتهجيرهم! "خطوة جريئة".. بلومبرغ: توسيع بريكس يشكل تهديدا للغرب! "مخاوف الألمان تحققت".. بيانات مخيبة للآمال عن الاقتصاد الألماني؛ الألمان غاضبون لأنهم يدركون أن زمن الرفاه بات وراءهم! صحفي أمريكي: إدارة بايدن ترفض الاعتراف بانتصار روسيا رغم كل ما يحدث على الجبهة؛ سرقوا مليارات.. وزير دفاع أوكرانيا يكشف مخطط فساد كبير في الجيش الأوكراني..؟!!

الموضوع الرئيس: كاتب إسرائيلي: "حدودنا ستمتد ونأخذ مكة والمدينة وجبل سيناء"... هجمات الحوثيين في البحر الأحمر تبطيء حركة العبور في قناة السويس... لأول مرة منذ حرب غزة.. قمة أردنية مصرية فلسطينية في العقبة... فورين بوليسي: مصر تستطيع لعب دور في مرحلة ما بعد الحرب والقطيعة بين غزة وإسرائيل... بلينكن يعود لبلاده خالي الوفاض بعد زيارة خامسة تبدو بائسة..؟!!

انتشر في مواقع التواصل مقطع فيديو **للكاتب الإسرائيلي آفي ليبكين، حيث توقع أن تمتد حدودهم من لبنان للصحراء الكبرى أي السعودية، ومن البحر المتوسط إلى الفرات، ما أثار غضبا**

عارما. وقال ليبكين: "أعتقد أن حدودنا ستمتد في نهاية المطاف من لبنان إلى الصحراء الكبرى أي المملكة العربية السعودية، ثم من البحر الأبيض المتوسط إلى الفرات". وأردف: "الموجودون على الجانب الآخر من الفرات هم أصدقاؤنا الأكراد.. إذا لدينا البحر الأبيض المتوسط خلفنا والأكراد أمامنا.. ولبنان الذي يحتاج حقا إلى مظلة حماية إسرائيل وبعد ذلك أعتقد أننا سنأخذ مكة والمدينة وجبل سيناء". وأثار مقطع الفيديو غضب رواد منصة "إكس"، وسخريتهم أيضا.

وكشفت تقارير إعلامية أمريكية أن **موظفي البيت الأبيض ووزارة الخارجية** بدأوا ينشرون رسائل مجهولة المصدر في كثير من الأحيان **احتجاجا على الدعم الأمريكي غير المشروط لإسرائيل.** وقالت صحيفة **بوليتيكو** أمس، في أعقاب هجوم حماس على إسرائيل في ٧ تشرين الأول، **أدى الدعم المستمر للرئيس بايدن لنتنياهو إلى ظهور سلسلة من الرسائل المجهولة من البيت الأبيض أو وزارة الخارجية أو مسؤولي حملة بايدن".**

وذكرت وكالة فرانس برس، أنّ **هجمات الحوثيين في البحر الأحمر** دفعت شركات نقل بحري إلى تغيير مساراتها، **فبات عدد متزايد من السفن يتجنّب قناة السويس، ما سيؤثر سلباً على الاقتصاد المصري المأزوم مع مرور الوقت، وفق خبراء. وبحسب بيانات صندوق النقد الدولي،** انخفضت حركة نقل البضائع عبر قناة السويس الأسبوع الماضي بنسبة ٣٥% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. **ورصد الصندوق خلال الفترة نفسها زيادة في نقل البضائع عبر طريق رأس الرجاء الصالح في إفريقيا بنسبة ٦٧,٥%. وعلى المدى القصير، تقول المصادر المصرية إن عائداتها من القناة لم تتأثر، لكن ماذا إن طالت الأزمة؟**

واعتبر مصدر ملاحي مصري أن "قيام بعض الخطوط بتغيير مسارها أزمة مؤقتة سيظهر تأثيرها بصورة أكبر كلما طالت المدة". وتشكّل عائدات القناة أحد أبرز خمسة مصادر للنقد الأجنبي في مصر بين الصادرات والسياحة وتحويلات المصريين العاملين في الخارج. **ويتزامن الاضطراب في الملاحة بالبحر الأحمر مع واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية في تاريخ مصر** بعدما سجل معدل التضخم السنوي مستوى قياسيا يبلغ حاليا ٣٥,٢ في المئة مدفوعا بتراجع قيمة العملة المحلية ونقص العملة الأجنبية في ظل استيراد القسم الأكبر من الغذاء، فضلا عن تزايد حجم الدين الخارجي الذي يبلغ ١٦٤,٧ مليار دولار.

وشهدت مدينة العقبة الأردنية، أمس، **قمة ثلاثية** جمعت الملك الأردني عبد الله الثاني، والرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي والفلسطيني محمود عباس، **هي الأولى لهم منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣. وبحسب وكالة الأناضول، تأتي القمة مع حلول اليوم الـ٩٥ من الحرب الإسرائيلية على غزة، وهو ما يشير إلى وجود معطيات جديدة، استدعت عقد هذا**

الاجتماع. وبحسب الديوان الأردني، تهدف القمة إلى بحث التطورات "الخطيرة" في القطاع ومستجدات الضفة الغربية، كما تعد جزءا من **"جهود الأردن المستمرة في تنسيق المواقف العربية، للضغط للوقف الفوري لإطلاق النار في غزة، وإيصال المساعدات الإنسانية بدون انقطاع". وأعلن الأردن ومصر أكثر من مرة تشاركهما بالموقف إزاء عملية تهجير الفلسطينيين من غزة والضفة الغربية، حيث اعتبرها السيسي "خطا أحمرا" كما هو الحال بالنسبة للملك عبد الله الثاني، لكن المملكة أضافت أيضا على لسان عدد من مسؤوليها أن أي محاولات في هذا الشأن ستكون بمثابة "إعلان حرب". وتعقد القمة الثلاثية في العقبة** بعد أيام من زيارة أجراها بلينكن للأردن وبينما يستعد للتوجه إلى مصر، **ضمن جولة بدأها الجمعة الماضية في تركيا وشملت أيضا كل من قطر، والسعودية، والإمارات، وإسرائيل.**

وفي السياق، نشرت مجلة **فورين بوليسي** مقالا كتبه **ديفيد شينكر، الزميل البارز في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى**، قال فيه إن **مصر تستطيع عمل الكثير لغزة، ذلك أن القاهرة تقول إنها مع الفلسطينيين لكنها لم تفعل بعد الكثير لجيرانها. وأضاف الكاتب** أنه وبعد ثلاثة أشهر من الحرب ضد حماس، أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن رغبتها بالسيطرة على محور فيلادلفيا، وهو منطقة ضيقة طولها ٨,٧ ميل، تمتد على طول الحدود بين غزة ومصر. **وتمنح السيطرة على هذا المحور إسرائيل القدرة على منع إعادة تسليح حماس في مرحلة ما بعد الحرب والتي هرّبت معظم أسلحتها، على ما يبدو، عبر سيناء. إلا أن احتلالا إسرائيليا طويل الأمد للمحور، سيثير انزعاج مصر ورئيسها عبد الفتاح السيسي؛**

ففي الوقت الذي حافظ فيه السيسي على علاقات جيدة مع إسرائيل، بما فيها علاقات عميقة وتكتيكية في مكافحة الإرهاب بسيناء، **فإن الديكتاتور المصري أظهر في المرحلة الأخيرة اهتماما بموقف الرأي العام في بلاده من غزة. فالقضية الفلسطينية تتردد وبعمق في مصر.** وقد **منح الخطاب الداعم لفلسطين، السيسي الفرصة للتقدم على الشارع والتحكم بالغضب الشعبي، وتعزيز شعبيته المتراجعة بسبب الأزمة الاقتصادية العميقة التي يحمله الكثير من المصريين المسؤولية عنها. وأثّرت عرقلة حركة الملاحة بالبحر الأحمر، والمرتبطة بحرب غزة، على وارادت قناة السويس، بشكل فاقم آلام مصر المالية.**

ومهما كانت الأسباب، فقد تحدث السيسي عن غزة كثيرا؛ وخلال الأشهر الماضية، دعم مسيرات وحتى تظاهرات ضخمة دعما لفلسطين، مع أنه لا يحمل وداً لحماس التي يرى أنها فرع لجماعة الإخوان المسلمين؛ ومع ذلك، فهو مثل غيره من قادة المنطقة، يواصل التعبير عن دعم قوي لغزة. **وبتقديم هذا الدعم الواضح، فقد كانت القاهرة واضحة فيما لن تفعله من أجل الفلسطينيين؛ أولا وأخيرا، لن تكون مصر منفى لهم. واعتبر السيسي أي محاولة إسرائيلية لطرد الفلسطينيين من غزة**

"خطا أحمر". وأعلن أيضا أن الحدود المصرية لن تفتح لكي يستطيع الهاربون من القصف في غزة **الدخول إلى مصر. وكانت مصر واضحة بشأن ما يمكن أن تفعله للفلسطينيين؛** فهي منطقة انطلاق لمئات الشاحنات المحملة بالمساعدات الإنسانية إلى غزة. **وألمحت القاهرة أنها قد تشارك بالخطة الأمريكية** التي لم تتضح معالمها بعد، **وتقضي بإنشاء قوة عربية لتحقيق الاستقرار في غزة. وستكون المشاركة المصرية في قوة حفظ سلام مهمة ومساعدة أثناء عملية انتقال صعبة في القطاع. ويظل هذا جزءا مما يمكن أن تقدمه مصر للفلسطينيين من دعم بعد نهاية الحرب. وبعد الحرب، ربما تقطع إسرائيل كل علاقاتها مع القطاع؛**

وهنا يقترح الكاتب دورا مصريا في توفير كل الأمور التي ستتوقف إسرائيل عنها. ولكنه يعترف أن الاقتصاد المصري الهزيل لن يعطي القاهرة القدرة للقيام بهذا الدور، إلا في حال تعهدت دول الخليج بالمساندة، حيث سيكون السيسي قادرا على دعم غزة في مرحلة ما بعد حماس، وحصول مصر على أرباح من خلال الأمر. ويشير الكاتب إن هناك مساحات واسعة في سيناء لبناء محطة لتوليد الطاقة وتحلية المياه لخدمة غزة. ومثل إسرائيل، يمكن لمصر أن تبيع المياه والكهرباء للفلسطينيين. وربما تمنح مصر تصاريح عمل يومية للفلسطينيين في غزة للعمل في هذه المنشآت. وربما يحصلون على عمل في المحور الاقتصادي الجديد الواقع بين رفح وسيناء. وقد تساعد واشنطن في هذه المبادرة من خلال إنشاء منطقة صناعية مؤهلة، مثل المناطق التي أنشئت بعد اتفاقيات السلام المصرية والأردنية مع إسرائيل.

ويزعم الكاتب أن أزمة حماس تعطي مصر فرصة لكي تصطاد عصفورين بحجر واحد؛ فمنذ نهاية الدور المصري بعد احتلال القطاع في ١٩٦٧، اقتصر دور القاهرة على الوساطة السياسية والعمليات الأمنية. فمصر لم تلعب دورا قياديا في مساعدة الفلسطينيين، **ولكن إذا لعبت دورا فعالا في مرحلة ما بعد الحرب، فستخفف عنها النقد داخل الكونغرس الأمريكي، بما فيها الانتقادات حول الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي لم تكن حرة ولا نزيهة؛ وفي الوقت الذي يريد السيسي تجنب ترك انطباع أنه متواطئ في تهجير أهل غزة، إلا أن مصر هي الدولة العربية الوحيدة المجاورة للقطاع، ولن تكون في حل من المسؤولية عما تزعم أنهم إخوانها.. وقد حان الوقت لكي تتحرك مصر..!!!**

وتساءلت القدس العربي في تقرير لها: هل حققت الزيارة الخامسة لوزير الخارجية الأمريكي للمنطقة ما لم تحققه الزيارات الأربع السابقة؟ ولأي مدى تختلف مخرجات هذه الزيارة على الأرض وداخل الغرف الموصدة عن صورتها في الإعلام **وهي تبدو اليوم زيارة عقيمة؟** ولماذا تواصل حكومة الاحتلال رفض طلبات أمريكية متكررة ومعلنة من إسرائيل رغم تبعية الأخيرة للولايات المتحدة التي بدونها ستضطر لمحاربة حزب الله بالعصي والحجارة كما قال معلق إسرائيلي بارز؟ واعتبرت الصحيفة أنّ **الجواب على السؤال الأخير يبدو مرتبطا بنية نتنياهو استغلال مأزق البيت**

الأبيض عشية الانتخابات الأمريكية وضعف الإدارة الأمريكية في هذا التوقيت لمواصلة الاستغلال والتسويف والمناورة مراهنا على أن واشنطن لن توقف التسليح ولن تتراجع عن "الفيتو" في مجلس الأمن الدولي.

وأضافت الصحيفة: ينهي بلينكن اليوم (أمس) **زيارة خامسة وبائسة للمنطقة ويعود لبلاده خالي الوفاض ودون تحقيق تقدم في الأبعاد الجوهرية المتعلقة بالحرب ودون استجابة إسرائيل للمطالب الأمريكية وفق ما تؤكده تسريبات وتصريحات إسرائيلية قبيل وبعد هذه الزيارة، التي بدا فيها بلينكن عاجزا ومرتبكا خلال مصافحته نتنياهو،** حسب لغة الجسد وملامح الوجه وهذا ما يعبر عنه بسخرية كاريكاتير نشرته "هآرتس" **وفيه تدخل سكرتيرة نتنياهو عليه وتبلغه أن بلينكن قد وصل (يقف خلف الباب مرتبكا) فيرد نتنياهو بالقول مستخفا: يعود مجددا!** وتابعت **القدس العربي:** عدا التوافق على تحاشي توسيع دائرة القتال مع حزب الله، كل لحساباته، في اليوم السادس والتسعين للحرب على غزة، تبدو إسرائيل غير مكترثة عمليا بطلبات الإدارة الأمريكية المعلنة أو المسربة في الصحف بكل ما يتعلق بالحرب على غزة: وقف الحرب بهدوء، السماح للغزيين بالعودة لشمال القطاع وزيادة المساعدات الإنسانية.

وأضافت الصحيفة: رغم الأحاديث الأمريكية المتتالية في الأسابيع الأخيرة عن زيادة حجم المعونات الإنسانية ما زالت أجزاء واسعة داخل القطاع تكابد قلة الغذاء والدواء وسط تحذيرات دولية أيضا من مخاطر الجوع والتجويع. وبما يتعلق بمطلب السماح للغزيين بالعودة لديارهم في شمال القطاع، فقد رفضت إسرائيل ذلك؛ رسميا عللت حكومة الاحتلال رفضها عودة أهالي شمال غزة لبيوتهم بالزعم أن المنطقة ما زالت حلبة قتال ويطلق منها صواريخ لكن هناك حسابات أخرى لديها غير معلنة؛ فإسرائيل تريد مساومة حماس والضغط عليها لإبداء مواقف لينة حول استعادة المحتجزين، وتحاشي ردود فعل غاضبة لدى سكان "غلاف غزة" الراغبين بالعودة أولا لمستوطناتهم. ولا يقل أهمية عن كل ذلك محاولات إسرائيل الانتقام واحتلال وعي الغزيين وكل الفلسطينيين من خلال تكريس حالة البؤس واللجوء الجديد تطبيقا لرؤية "إنتاج نكبة ثانية" التي دعت لها جهات إسرائيلية رسمية وأحيانا بتصريحات واضحة مباشرة استخدمت مصطلح "نكبة" كما فعل وزير الزراعة رئيس الشاباك الأسبق عضو مجلس الحرب آفي ديختر.

وبما يتعلق بطلب واشنطن المتكرر منذ أكثر من شهر حول تخفيف حدة القتال والأحاديث عن الانتقال لمرحلة ثالثة من الحرب، يواصل المستويان السياسي والعسكري في إسرائيل الحديث بمصطلحات ضبابية وأحيانا متناقضة هنا لكنهم يؤكدون استمرار الحرب طيلة العام ٢٠٢٤ تزامنا مع تخفيف أعداد القوات البرية المتوغلة. ويبدو أن السبب الأهم هو تحاشي الخسائر البالغة في صفوف الجيش الغازي.

في المقابل **تفيد تسريبات إسرائيلية** أن بلينكن ورغم الحديث عن "رسالة التطبيع السعودية"، **وجه انتقادات حول القضية الفلسطينية داخل القطاع** وقال إنه من **"غير الممكن كنسها تحت الطاولة"** داعيا لحل فوري لها – وفق ما توضحه صحيفة **إسرائيل اليوم** العبرية، التي نوهت إلى **قول بلينكن إن هناك حاجة لرؤية سياسية أكبر من البحث عن جهات محلية داخل القطاع لإدارة شؤونه بعد الحرب منبهة أن المسؤولين الإسرائيليين الكبار يعتقدون أنه يمكن تجاهل القضية الفلسطينية واستئناف مسيرة التطبيع.**

وأضاف إسرائيل اليوم، أن **بلينكن عاد من زيارة دول عربية دون بشرى لليوم التالي**؛ فالقادة العرب رفضوا المشاركة في إدارة شؤون غزة بعد الحرب منوهة أنه قال لبيني غانتس خلال اجتماعهما **إنه يتوقع من إسرائيل أن تبدأ بصياغة وطرح تصور "اليوم التالي"** وعقب غانتس بالقول إنه موافق على ذلك، **لكنه ذكر أن "الحرب ما زالت مستمرة وينبغي الاستمرار بالسعي لتحقيق أهدافها". كما نقلت عن الوزير إيتمار بن غفير** ما من شأنه كشف حقيقة توجهات حكومة نتنياهو بشكل عام حيث قال: **"سيدي وزير الخارجية بلينكن، هذا ليس الوقت للحديث بلطف عن حماس، فهذا هو الوقت لاستخدام العصا الغليظة". وختمت القدس العربي تقريرها بالقول:**

على خلفية هذا الأفق المسدود المتزامن مع سجالات وحسابات إسرائيلية داخلية متشابكة وتعيق فرص إنهاء الحرب، ترتفع أعداد القتلى والجرحى في صفوف الجيش الإسرائيلي وهذا من شأنه زيادة حالة الغضب والاحتجاج داخل إسرائيل نحو إنهاء هذه الحرب الوحشية بحال استمر في الارتفاع دون استعادة المحتجزين واستمرار حرب الاستنزاف في شمال البلاد أيضاً.

محاكمة تاريخية لإسرائيل بتهمة الإبادة بغزة تبدأ اليوم أمام العدل الدولية في دعوى رفعتها جنوب أفريقيا... فورين بوليسي: إسرائيل تواجه جبهة الرأي العالمي بعد ممارساتها في غزة... واشنطن بوست: في كل مرة تقتل إسرائيل صحافيا فلسطينيا يكتفي بايدن وإدارته بالكلام... لوموند: أي رهانات لشكوى الإبادة الجماعية ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية..؟!!

تنطلق اليوم الخميس، جلسات استماع للنظر في قضية رفعتها جنوب إفريقيا في محكمة العدل الدولية، **تتهم فيها إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية في الحرب على غزة، وتطالب بوقفها بشكل عاجل.** وتعتبر **الدعوى "الإبادة"** التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل **تاريخية** حيث أرسلت بريتوريا عددا من أبرز محاميها إلى لاهاي **من أجل مواجهة قانونية في محكمة العدل الدولية لإجبار إسرائيل على وقف هجومها الدامي على قطاع غزة، والذي خلف نحو ٣٠ الف قتيل ومفقود ومئات**

آلاف الجرحى والمشردين. **وأعلنت الحكومة البرازيلية** دعمها للدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل، بحسب **روسيا اليوم.**

وردّت المحكمة العليا في إسرائيل، التماساً تقدّمت به وسائل إعلام عالمية للسماح لصحافييها بدخول قطاع غزة. **واعتبرت المحكمة أن الأوضاع الأمنية تبرّر القيود المفروضة، لأن دخول الصحافيين بشكل مستقل يمكن أن "يعرّض للخطر" الجنود الإسرائيليين الذين يقاتلون حماس.**

ورأت **أسرة التحرير** صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، أنّ **إسرائيل تفضل عرض كل صحافي غزي بأنه عضو في حماس أو على الأقل مؤيد للإرهاب؛ أما باقي العالم فيرون فيهم صحافيين يعرضون حياتهم للخطر، ويعملون في ظروف متعذرة، وكثيرون منهم شبان يستغلون أن لهم متابعين كثيرين في الشبكات الاجتماعية كي يرووا للعالم ما يجري في القطاع – الذي يصعب على صحافيين أجانب الوصول إليه حتى قبل الحرب بسبب الحصار الإسرائيلي.** وتابعت الصحيفة بأنّ الجيش الإسرائيلي كرر نفيه استهداف الصحافيين أو أنه يرى فيهم هدفاً، ويدعي بأنه يفعل ما في وسعه كي لمنع المس بالأبرياء. **لكن عندما يتصاعد عدد القتلى في غزة** ويصل الآن إلى أكثر من ٢٣.٠٠٠ معظمهم نساء وأطفال ورجال أبرياء، **فإن التفكير بأن الجيش يهمه المحافظة على الصحافيين، يبدو تفكيراً سخيفاً.**

وأردفت الصحيفة أنّ **وسائل الإعلام الإسرائيلية تبرر قتل مدنيين وصحافيين في بث حي ومباشر دون أن يرف لأحد ما جفن، بل وتعرب عن نقدها على وضع حرية الصحافة في القطاع. نأمل بأن يفهم صحافيو إسرائيل أيضاً بأن زملاءهم الغزيين لن يتوقفوا عن القيام بعملهم وأنه لا معنى لأملهم في ألا يصل ما يجري في غزة إلى العالم. العكس هو الصحيح؛ كان يجدر بهم إطلاق صوتهم ضد قتل زملائهم.**

وأكدت مجلة فورين بوليسي، أن **إسرائيل، التي تضغط عسكرياً في غزة، وجدت نفسها في "موقف دفاعي" على جبهات أخرى، مشيرةً إلى أن أبرز هذه الجبهات هي جبهة الرأي العالمي.** وأشارت إلى أن إسرائيل، لا تجد إلا الولايات المتحدة، باعتبارها واحدة من الدول القليلة المستعدة لتصديق رواياتها بشأن الأحداث في قطاع غزة، وعلى استعداد للدفاع عن ممارساتها، **بينما يزداد تشكيك العالم في تبريرات إسرائيل لاستراتيجيّتها وأفعالها. وقدّمت المجلة** مثالاً في هذا الإطار، موضحةً أن إسرائيل ادّعت حرصها على تقليل إلحاق الضرر بالمدنيين والبنى التحتية الأساسية في غزة، **إلا أنه "من الصعب التوفيق بين هذا وبين ما تخبرنا به أعيننا".**

كما أعربت المجلة عن قلقها من الخسائر في غزة، ومن استمرار العدوان الإسرائيلي، ومن دفع الاحتلال نحو أسوأ أنواع النتائج، وخصوصاً مع ما يرافق ذلك من تضييق على الإغاثة الإنسانية وانعدام الأمن الغذائي وتفاقم الأزمات الصحية، مما سيؤدي إلى طرد مقنّع للفلسطينيين من أراضيهم،

وسط تجاهل من بقية العالم. وأوضحت **فورين بوليسي**، أنها وصفت هذا التهجير للفلسطينيين من غزة **بـ"المقنّع"، لأن المجاعة وانتشار الأمراض يحقق نفس النتيجة ومن "دون تجميع الناس ودفعهم جسدياً عبر الحدود مع مصر".**

وفي وقت تقول فيه إدارة بايدن، إنها تعارض تهجير الفلسطينيين، أكدت المجلة أنها لم تتخذ خطوة جدية في محاسبة إسرائيل على ممارساتها في غزة، مشيرةً إلى أن **احتمال وقوف الإدارة الأميركية في وجه إسرائيل من خلال حرمانها من الدعم العسكري أو السياسي "يبدو شبه معدوم".** ولفتت المجلة إلى وجود نقاش حادٍ من المسؤولين الحاليين والسابقين بشأن مخطط التهجير، **مشدّدة على أن نتنياهو والائتلاف الحكومي دعوا إلى ما يسمى "خفض عدد سكان غزة". وشدّدت فورين بوليسي** على ضرورة رفض العالم لهذا المخطط، مؤكدةً أن **"تطهير الفلسطينيين بشكل جماعي من أراضيهم سيحمل المزيد من الكراهية والمآسي في المستقبل".**

بدوره، قال المعلق في صحيفة واشنطن بوست، إيشان ثارور، إن ما لا يقل عن ٧٩ صحافيا وعاملا في مجال الإعلام قُتلوا منذ بداية الحرب في ٧ تشرين الأول، بحسب أرقام لجنة حماية الصحافيين في نيويورك. وقدرت السلطات الفلسطينية هذا العدد بأكثر من ١٠٠. وفي كلتا الحالتين، يعد هذا أكبر عدد من الصحافيين يموتون في منطقة نزاع منذ سنوات، وهو ما يتجاوز عدد القتلى من الصحافة العاملة في أوكرانيا على مدى العامين الماضيين في غضون أشهر فقط. ووفقا لأحد التقديرات، فقد قتل بالفعل واحد من كل ١٠ صحافيين في قطاع غزة. ويستخدم الصحافيون في غزة، منذ أسابيع، لقطات من الدرونات لتوثيق حجم الدمار الذي أحدثه القصف الإسرائيلي. وردا على تقرير سابق عن الصحافيين القتلى نشرته الصحيفة في تشرين الثاني، أرسل الجيش الإسرائيلي إلى واشنطن بوست بيانا ألقى فيه باللوم على حماس في تعريض المدنيين، بما في ذلك الصحافيين.

وجاء في البيان أن "الجيش الإسرائيلي لا يستهدف الصحافيين عمدا، ويتخذ إجراءات للتخفيف من الأذى غير المقصود للصحافيين وجميع المدنيين"، مضيفا أن الجيش يستهدف جميع أنشطة حماس العسكرية في كل أنحاء غزة، وهو ما يقتضي ضربات قوية لجميع المناطق. **ويعلق الكاتب** أن هذه التوضيحات غير كافية للمؤسسات الإعلامية والجماعات الحقوقية. واتهمت شبكة "الجزيرة" **إسرائيل بـ"انتهاك مبادئ حرية الصحافة" واستهداف الصحافيين عمدا.** وقال شريف منصور من **لجنة حماية الصحافيين** في بيان: "يجب التحقيق بشكل مستقل في مقتل الصحافيين حمزة الدحدوح ومصطفى ثريا، ويجب محاسبة من يقفون وراء مقتلهما. يجب أن يتوقف القتل المستمر للصحافيين وأفراد أسرهم بنيران الجيش الإسرائيلي، فالصحافيون مدنيون، وليسوا أهدافا". **لكن كيف؟**

فقبل الحرب، كان منتقدو إسرائيل يشتكون منذ فترة طويلة من الحصانة النسبية التي يتمتع بها الجيش الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية. وحتى يومنا هذا، لم يتعرض أي جندي أو مسؤول إسرائيلي لأي عواقب بعد مقتل صحافية "الجزيرة" شيرين أبو عاقلة في جنين بالضفة الغربية. كانت أبو عاقلة أيضا مواطنة أمريكية، لكن إدارة بايدن، رغم أنها مدافع قوي عن حرية الصحافة في جميع أنحاء العالم، لم تتكلم إلا عن الحاجة للمساءلة فقط. وفعلت الشيء نفسه خلال عطلة نهاية الأسبوع. وتابعت **واشنطن بوست: يعمل الصحافيون المتبقون في غزة في بيئة هي الأكثر تحديا وخطورة في العالم بالنسبة لوسائل الإعلام. وعندما لا يحاولون تتبع التطورات على الخطوط الأمامية غير الواضحة والمدمرة، فإنهم يقومون بتوثيق صراعاتهم اليومية من أجل تدبر أمورهم ببساطة، بدءا من جمع المياه، إلى البحث عن الإنترنت، إلى الحداد على أقاربهم وأصدقائهم المفقودين.**

وفي تشرين الثاني، وصفت يمنى السيد، وهي مراسلة أخرى للجزيرة في غزة، لمراسلي واشنطن بوست الصدمة الناجمة عن زيارة المستشفيات المليئة بالقتلى والجرحى، **وقالت:** "أنت ترى الجثث أمامك باستمرار.. إنك ترى الإصابات باستمرار. إن هذه المشاهد تطاردني في الليل. تطاردني عندما أريد أن آكل. تطاردني عندما أريد الجلوس والراحة. لا يمكنك الحصول على أي راحة".

وتحت عنوان: رهانات شكوى الإبادة الجماعية ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، توقفت صحيفة **لوموند** الفرنسية عند موضوع شكوى **"الإبادة الجماعية"** التي تقدمت بها دولة جنوب أفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية التي ستعقد جلسات الاستماع فيها يومي **الخميس والجمعة.** وكتبت **لوموند**: **بالنسبة لإسرائيل والغالبية العظمى من مواطنيها، تعتبر هذه الشكوى انحرافًا وحسرة: فالدولة العبرية**، التي أُعلنت عام ١٩٤٨، في أعقاب المحرقة، وهي أكبر وأوسع مشروع إبادة ممنهج في التاريخ، **تجد نفسها متهمة بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة. على العكس من ذلك**، بالنسبة للفلسطينيين، اليائسين من عدم قدرة المستشاريات الغربية على فرض وقف إطلاق النار على حليفهم الإسرائيلي، **فإن هذا الإجراء يشكل فرصة لتسليط الضوء على المحنة التي يعيشها القطاع المحاصر**، خارج نطاق وصول وسائل الإعلام الأجنبية، حيث راح ما لا يقل عن ٢٣ ألف شخص ضحية للقصف الإسرائيلي الذي تسبب أيضا في إصابة ٥٩ ألف شخص آخرين خلال ثلاثة أشهر.

وأوضحت لوموند أن **الأمرَ سيستغرق سنوات قبل أن يصدر القضاة في لاهاي قراراً نهائياً بشأن موضوع الدعوى. لكن جنوب أفريقيا تطالبهم بالفعل باتخاذ "إجراءات احترازية" لوقف الجرائم الجارية في الأراضي الفلسطينية. ومن المؤكد أن المحكمة لا تملك الوسائل اللازمة لتنفيذ قراراتها. وفي حالة مطالبتها بفرض عقوبات من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، فمن المؤكد تقريبًا أن الولايات المتحدة، التي تدعم إسرائيل في حربها، ستستخدم حق النقض (الفيتو) ضدها؛ فقد أعلن**

وزير الخارجية الأمريكي، أن الشكوى المقدمة ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية "لا أساس لها من الصحة". ومع ذلك، فإن رأي القضاة بشأن التدابير الأولية يمكن أن يكون له أهمية رمزية كبيرة.

وفي الوثيقة التي أرسلتها إلى محكمة العدل الدولية، **حثّت جنوب أفريقيا المحكمة على أن تأمر إسرائيل بـ"الوقف الفوري لجميع الهجمات العسكرية" التي يمكن أن تشكل أعمال إبادة جماعية، و"وقف القتل والتسبب في أضرار عقلية وجسدية خطيرة للشعب الفلسطيني في غزة. وعدم فرض ظروف معيشية قد تؤدي إلى التدمير الجسدي لسكان غزة".**

ويمكن تصنيف هذه الجرائم الثلاث قانونًا على أنها إبادة جماعية إذا ارتكبت بقصد القضاء على الفلسطينيين في غزة. مثل هذه النية للإبادة الجماعية، وهي عنصر حاسم في توصيف "جريمة الجرائم"، تتجلى، وفقا لجنوب أفريقيا، على "أعلى المستويات في الرئيس الإسرائيلي ورئيس الوزراء ووزير الدفاع". ويذكر محامو بريتوريا، في الوثيقة المؤلفة من أربع وثمانين صفحة، التصريحات "المجردة من الإنسانية" التي أدلى بها رئيس الدولة ورئيس الحكومة وعدد من الوزراء وكبار الضباط.... وتطلب بريتوريا من القضاة في لاهاي مطالبة إسرائيل بمعاقبة أي "تحريض على الإبادة الجماعية". ويطالب المحامون في جنوب أفريقيا أيضاً بتمكين سكان غزة من الحصول على المساعدات الإنسانية دون قيود، في حين خففت إسرائيل حصارها قليلاً في الأسابيع الأخيرة. كما يطالبون بتمكين خبراء من المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومحققي المحكمة الجنائية الدولية من دخول قطاع غزة.

وأضافت لوموند في تقريرها المطوّل: تدين حكومة جنوب إفريقيا هجوم ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ الذي ارتكبته حماس في جنوب إسرائيل، **بينما تضع شكواها في سياق "سلوك إسرائيل تجاه الفلسطينيين خلال ٧٥ عامًا من الفصل العنصري، و٥٦عامًا من احتلالها". وبعد يومين من جلسات الاستماع والقرار المرتقب للقضاة، يمكن أن تبدأ مرحلة إجرائية أكثر تقنية، يمكن لإسرائيل خلالها الطعن في اختصاص المحكمة في هذه القضية. وسيتعين على جنوب أفريقيا وإسرائيل بعد ذلك تقديم مذكراتهما المكتوبة قبل تنظيم جلسات الاستماع بشأن الأسس الموضوعية.**

أخبار عن سورية:

المقاومة العراق تعلن استهداف قاعدتين أمريكيتين في العراق وسورية..؟!!

أعلنت **المقاومة العراقية**، أمس، استهدافها قاعدة أمريكية قرب مطار أربيل شمالي العراق بالطيران المسيّر، واستهدافها لقاعدة **"هيمو"** الأمريكية بسورية بالسلاح المناسب. وفي وقت سابق

أمس، أكدت المقاومة العراقية استهدافها "قاعدة الاحتلال في حقل **كونيكو** بالعمق السوري برشقة صاروخية"، نقلت **روسيا اليوم**.

مستشفيات شمال إسرائيل تستعد لاستيعاب آلاف الجرحى في حالة اندلاع حرب مع حزب الله..؟!!

صرح **رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي** هرتسي هاليفي، أمس، **بأنه بعد انتهاء العمليات القتالية في قطاع غزة ستعرف إسرائيل "كيف تفعل ذلك أيضا في لبنان"**.

وذكرت **هيئة البث الإسرائيلية** الرسمية، مساء الثلاثاء، أن **وزارة الصحة الإسرائيلية وجهت المستشفيات بشمال البلاد للاستعداد لاستيعاب آلاف الجرحى، على خلفية تزايد وتيرة التصعيد مع حزب الله.** كما وجهت الوزارة **مستشفيات الشمال** "زيف" في صفد ومركز الجليل الطبي في نهاريا، للاستعداد **لـ"وضع الجزيرة المهجورة"، أي لاحتمال البقاء لأيام دون إمدادات طبية وأدوية وغذاء. وأضافت** الهيئة أن المدير العام لوزارة الصحة الإسرائيلية، وجّه جميع المستشفيات في إسرائيل، **بأن تكون قادرة على التحول إلى وضع الطوارئ في غضون ٢٤ ساعة من مطالبتها بذلك. وأوضحت قائلة: هذا يعني أنه عند الضرورة، ستنتقل المستشفيات إلى الأماكن المحمية (الملاجئ)، وتسرح المرضى الذين يمكن خروجهم، وتستعد لاستقبال العديد من المصابين.** وقالت القناة التلفزيونية إن وزارة الصحة الإسرائيلية **"تستعد أيضا لوضع تصاب فيه الطواقم الطبية نفسها أو تضطر إلى الانضمام إلى خدمة الاحتياط، لذلك تقوم بتجهيز احتياطي من الأطباء من الخارج". ويقول مراقبون،** بحسب **القدس العربي**، إن الوضع الذي حافظ فيه حزب الله، على قواعد اشتباك محددة في المواجهة العسكرية مع إسرائيل، **بصفته "جبهة مساندة" لغزة، قد انهار، مع اتساع رقعة المعارك مع إسرائيل، إثر اغتيالات نفذتها الأخيرة بلبنان.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

اعلام اسرائيلي: خطة في "الليكود" لاستمرار الحرب في غزة... لوباريزيان: ماذا تتضمن المرحلة الثالثة من حرب غزة..؟!!

أعلن الجيش الإسرائيلي أمس، مقتل أحد جنوده خلال الساعات الماضية في القتال الدائر بقطاع غزة، **لترتفع حصيلة القتلى منذ بدء الهجوم البري إلى ١٨٦ قتيلا.**

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، إن أعضاء في حزب "الليكود" اليميني مقربين من نتنياهو، يبحثون خطة لاستمرار حكومة الحرب في حال استقالة الوزير بيني غانتس. ولفتت الإذاعة إلى أن الخطة التي يناقشها مقربون من نتنياهو في "الليكود" **تشمل استبعاد وزير الحرب يؤاف غالانت؛ والإتيان بأفيغدور ليبرمان الذي شغل المنصب في الحكومة السابقة عام ٢٠١٦.**

وقالت صحيفة **لوباريزيان** الفرنسية، إن **الجيش الإسرائيلي** أعلن أنه أزال كافة التهديدات، وسيطر على الثلث الشمالي من قطاع غزة، **ومن المتوقع الآن أن تدخل الحرب "مرحلتها الثالثة"**، مع تركيز العمليات المستهدفة في بقية أنحاء قطاع غزة، **إذ أصبحت المطالبات بخفض حدة القتال أكثر إلحاحا.** وأوضحت الصحيفة، في تقرير أعده ليو اغيسي، أن فصلا رئيسيا من الهجوم الإسرائيلي قد انتهى مع دخول الحرب شهرها الرابع يوم الأحد، وإعلان الجيش الإسرائيلي أنه "انتهى من تفكيك البنية العسكرية لحماس في شمال قطاع غزة"، **بعد أن دمر أحياء بأكملها، وشرد ٨٥% من السكان، وتسبب في أزمة إنسانية غير مسبوقة.**

ولا تزال بعض المناطق في شمال القطاع تمثل نحو ١٥%، خارج سيطرة الجيش الإسرائيلي، وفقا لمعهد دراسة الحرب الأميركي، لكنها **"في نطاق إطلاق النار"، وعلى حماس "عدم المخاطرة فيها"، كما يفترض الضابط السابق غيوم أنسيل.** ويقول **خبير شؤون الشرق الأوسط سيباستيان بوسوا** "حتى لو استطاع مقاتلون الظهور فيها، فقد أصدر الجيش الإسرائيلي مرسوما بأن الهياكل المتبقية لم تعد قادرة على إلحاق الضرر به، وسحب الجيش عدة وحدات عسكرية من هذا الجزء من الأراضي".

ويضيف أنسيل أنه "للحفاظ على السيطرة على هذه المنطقة التي مزقتها الحرب، والتي لم يبق منها سوى أنقاض، **يجب على الجيش الإسرائيلي أن يجعلها منطقة عازلة عن طريق إنشاء قوة صغيرة مسؤولة عن ضمان عدم دخول أي شخص إليها، وجعلها أرضا محظورة، إذ يبدو أن عودة السكان النازحين غير واردة في هذه المرحلة".** ومن المفترض أن تتركز الاشتباكات الآن في وسط وجنوب المنطقة في مدينة خان يونس، **إذ أكد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت** أن **الجيش الإسرائيلي "سيبدأ المرحلة الثالثة من الحرب في قطاع غزة"، وسيتخلى عن العمليات المكثفة والواسعة النطاق للاستفادة من مزيد من الهجمات المستهدفة.**

وتتمثل المرحلة الثالثة المذكورة من الحرب، التي يضغط حلفاء إسرائيل الذين يخشون من اندلاع حريق إقليمي من أجلها، **في عمليات "أقل فتكا"**، دعا إليها وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن الذي يزور إسرائيل، **حاثا على "حماية المدنيين الفلسطينيين"، وعلى تنفيذ عمليات مستهدفة لمكافحة الإرهاب. ويوضح الضابط الاسبق غيوم أنسيل** أنّ **من المفترض أن تؤدي خصائص هذه "المرحلة الثالثة" إلى تقليل عدد الضحايا في كلا الجانبين، و"تسريح جزء من الجيش الإسرائيلي، والحد من القصف، وتقديم مساعدات إنسانية ضخمة". ولكن "سيستغرق الانتقال إلى المرحلة الثالثة بضعة أسابيع أخرى على الأقل"**، وفقا **لقول المدير المشارك لمرصد شمال أفريقيا والشرق الأوسط، التابع لمؤسسة جان جوريس الفرنسية، ديفيد خلفا..!!**

كاتب إسرائيلي: المجتمع الصهيوني بات مُتطرِّفًا وعنصريا أكثر ويدعم الإبادة الجماعيّة للفلسطينيين وتهجيرهم..؟!!

قالت **وسائل إعلام إسرائيلية**، إن **تخوفات لدى مقربين من نتنياهو، من حدوث تمرد في حزب "الليكود" والقيام بالاشتراك مع أحزاب المعارضة بالإطاحة به خلال ولاية الكنيست الحالية.** وقال موقع **واينت** الإلكتروني، **إن هذه التخوفات ناتجة عن تزايد الإحباط بشأن أداء الحزب والائتلاف الحكومي بصفة عامة، في موازاة تزايد المحاولات لتنفيذ خطوات ضد نتنياهو بفعل فشله في حسم الحرب في غزة، وتحقيق "النصر".**

من جهته، قال **الكاتب والمُحلِّل الإسرائيليّ، روغل ألفِر**، في صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، إنّه منذ ٧ تشرين أول بات أكثر سهولةً إقناع الجمهور الإسرائيليّ بأفكارٍ كانت تُعتبر جنونيّةً وعبثيّة، وبشكلٍ عامٍّ، **السواد الأعظم من مجتمع المُستوطنين بات متطرفًا نحو القوميّة الدّينيّة والعنصريّة. وقال: من الناحية الأيديولوجيّة بات الصهاينة في الكيان أكثر تأييدًا لنتنياهو والخّط المُتطرّف الذي يقوده. وعدّد الكاتب الأفكار الجنونيّة**، التي أصبحت طبيعيّةً ومقبولةً في النقاش داخل إسرائيل منذ ٧ تشرين الأول: كلّ العرب جزّارين مغتصبين وقاتلي اليهود، ولذا فإنّه يجِب قتل جميع الفلسطينيين في الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة؛ تنفيذ حرب الإبادة الجماعيّة، **بمعنى القيام بقتل الآخرين بنيّةٍ مُسبقةٍ**، يجِب قتل الجميع دون تفرقةٍ"، مُوضحًا أنّ "النقاش حول هذه المسألة أصبح شرعيًا ومفهوم ضمنًا؛ **والفكرة الثالثة** هي التهجير للأكثرية الساحقة من سُكّان قطاع غزّة، تهجيرٌ طوعيٌّ أوْ قسريٌّ، أوْ عن طريق الطرد، لكن ما يردعهم عن تنفيذها هو الخلاف الذي قد ينشب مع الولايات المُتحدّة الأمريكيّة؛ **والفكرة الرابعة** هي الاستيطان في قطاع غزّة؛

ورأى أنّ **الفكرة الخامسة** تكمن في خلق مجتمعٍ عسكريٍّ ومتطوّع، والذي يعتمد الحرب الدائمة وسيلةً لبقائه، حربٌ تستمّر سنواتٍ وأكثر، وهذه الحرب هي أولاً ضدّ حماس، ثم حزب الله، وجماعة أنصار الله في اليمن، ثمّ إيران، والكلّ في المجتمع العسكريّ باتوا أبطالاً وعلى استعدادٍ للتضحية من أجل الأفكار التي ذُكرت أعلاه؛ **والفكرة السادسة** هي أنّه بالإمكان التنازل عن ١٣٠ رهينة وتركهم يموتون في غزّة، **فموتهم بأسر حماس بات ثمنًا يُمكِن تحمّله؛ والفكرة الأخيرة تؤكِّد بقاء نتنياهو في الحكم، مشدّدًا على أنّ تطرّف المجتمع الإسرائيليّ سيُبقي نتنياهو بالحكم.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

"خطوة جريئة".. بلومبرغ: توسيع بريكس يشكل تهديدا للغرب..؟!!

لفت إيفان تشوبروف، في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، إلى أنّ **توسيع بريكس يمكن أن يحرم الغرب من إمكانية ممارسة الضغط على روسيا ودول أخرى بينها إيران**. فقد توصلت وكالة **بلومبرغ** الأمريكية إلى أن **عمليات التكامل الجديدة في العالم تؤدي إلى إضعاف هيمنة الدولار الأمريكي**. **ووصفت بلومبرغ توسّع بريكس بأنه "خطوة جريئة"**. لنتذكر أن المنظمة التي أسستها روسيا والبرازيل والصين والهند وجنوب إفريقيا، **ضمت، اعتبارًا من الأول من يناير، خمس دول أخرى، هي إثيوبيا ومصر وإيران والسعودية والإمارات العربية المتحدة.**

ومن المتوقع بحسب مدير معهد الدراسات السياسية سيرغي ماركوف، أن يؤدي توسّع مجموعة بريكس إلى مزيد من استياء الولايات المتحدة، لأنه يمس هيمنة الدول الغربية، **وقال: "يريدون العمل وفق مبدأ "فرق تسد". وعندما يتحد أولئك الذين يريدون تقسيمهم والسيطرة عليهم ولا يقبلون بأن يُحكموا، فهذا بالطبع يسبب لواشنطن استياءً كبيرًا". وبحسب ماركوف، فإن بريكس ناد للدول التي تساعد بعضها البعض في الدفاع عن سيادتها. "لكن التهديد الرئيس لسيادة هذه الدول مصدره الدول الغربية التي تريد استغلال الساخطين وسلبهم وقتلهم. لذلك، عندما يتحد أولئك الذين ينوي الغرب سرقتهم، فإن ذلك يسبب استياءه. وهو استياء في محله".**

وأكد ماركوف أن التصريحات الغربية حول توسع بريكس باعتباره "تهديدًا للديمقراطية في العالم" ليست صحيحة. لأن الغرب نفسه لم يعد تجسيدا للديمقراطية. كما أكد ماركوف أن زيادة عدد أعضاء بريكس مفيد لروسيا؛ فـ **"أولا،** نحن (روسيا)، مع مجموعة بريكس، نبني نظاما دوليا جديدا وعادلا؛ **ثانيا،** في إطار هذه الشراكة، نقوم بتعزيز العلاقات الثنائية، وهو أمر مفيد لنا. لكن **الأهم من ذلك هو أننا نكسر عزلة روسيا التي يدعو إليها الغرب كجزء من حرب هجينة ضد بلادنا".**

"مخاوف الألمان تحققت".. بيانات مخيبة للآمال عن الاقتصاد الألماني... الألمان غاضبون لأنهم يدركون أن زمن الرفاه بات وراءهم..؟!!

كشفت بيانات رسمية أن الإنتاج الصناعي بألمانيا انخفض في تشرين الثاني الماضي للشهر الـ٦ على التوالي نتيجة للعقوبات ضد روسيا وتمويل أوكرانيا، **ما يؤكد دخول الاقتصاد الألماني مرحلة الركود.** ونقلت وكالة **بلومبرغ** عن مكتب الإحصاء الفيدرالي الألماني، انخفاض الإنتاج لدى أكبر اقتصاد أوروبي في تشرين الثاني الماضي بنسبة ٠.٧% عن مستواه في تشرين أول ٢٠٢٣. **وعزا الخبراء** ذلك لارتفاع أسعار الطاقة على خلفية العقوبات المفروضة على روسيا وتمويل المساعدات لأوكرانيا. **وقال الخبراء إن** الاقتصاد الألماني دخل على الأرجح في حالة الركود الاقتصادي نتيجة تفاقم المشاكل في الصناعة، **الأمر الذي يهدد الاستقرار المالي لبقية دول الاتحاد الأوروبي.** ومن

المقرر صدور بيانات عن أداء الاقتصاد الألماني للربع الرابع من ٢٠٢٣ في ١٥ كانون الثاني الجاري، وسط توقعات أن يسجل الاقتصاد انكماشا للربع الثاني على التوالي.

وأشار تعليق في صحيفة **فزغلياد** الروسية، إلى أنّ **الألمان يسيرون في طريق تدهور مستوى حياتهم، بسبب سياسات حكومتهم؛ فقد** أعلنت نقابة سائقي القطارات الألمان عن إضراب وطني، من ٩ إلى ١٢ كانون الثاني. وصوّت بالموافقة على ذلك ٩٧% من أعضاء المنظمة؛ الهدف من الإضراب زيادة الأجور بمقدار ٥٥٥ يورو شهريًا، بالإضافة إلى اعتماد أسبوع عمل مدته ٣٥ ساعة للعاملين في ورديات. وعلّق **الباحث السياسي الألماني ألكسندر راهر، قائلاً:**

"كما اتضح، في السنوات الأخيرة كان مستوى المعيشة في ألمانيا أعلى بكثير مما تسمح به الموارد الحقيقية للجمهورية. الآن، يضطر الناس العاديون إلى دفع ثمن السياسة المالية الفاشلة. وهم، بعد أن أفسدتهم ظروف السوق الجيدة على مدى عقود، غير مستعدين على الإطلاق للتخلي عن أموالهم... كل هذا يؤدي إلى احتجاجات تحاول برلين التغلب عليها. وتتهم السلطات المتظاهرين بالتطرف اليميني وتقوم بترهيبهم بكل الطرق الممكنة. لكن من غير المتوقع حدوث أي تغييرات في المستقبل القريب". **وبحسب راهر، الحكومة لن تتراجع، و"ليس أمامها خيار آخر سوى الاستمرار في خفض الأموال في كل مكان". وقال:** ولكن حتى لو وصل حزب المعارضة الاتحاد المسيحي الديمقراطي إلى السلطة، فلن يتغير شيء في البلاد. وسيتعين عليهم أيضًا تقليص الإنفاق. **الألمان غاضبون، لأنهم يدركون أن "الأزمنة الدسمة" قد ولت. وسيفاجئ ذلك البعض،** لكن أوكرانيا لا علاقة لها بالأمر في الأساس. مواطنو ألمانيا قلقون من المشاكل الداخلية، وليس السياسة الخارجية".

وختم راهر بالقول: "هذا يتيح للمستشار شولتس الالتزام بخط عدم تخفيض المساعدة المالية لكييف. لكنه يدرك أيضًا أن ألمانيا غير قادرة على دفع ثمن الصراع إلى الأبد. ويرى المستشار كيف تتخلى الولايات المتحدة عن تخصيص الأموال لتسليح الجيش الأوكراني. قريبًا، لن يكون هناك ما يكفي من المال في الخزانة الألمانية لهذا الغرض. ولهذا السبب يدعو شولتس دول الاتحاد الأوروبي الأخرى إلى المساعدة. لكنهم أيضًا يواجهون صعوبات جدية".

صحفي أمريكي: إدارة بايدن ترفض الاعتراف بانتصار روسيا رغم كل ما يحدث على الجبهة... سرقوا مليارات.. وزير دفاع أوكرانيا يكشف مخطط فساد كبير في الجيش الأوكراني..؟!!

أكد الصحفي الأمريكي المعروف تاكر كارلسون، أن إدارة بايدن ترفض الاعتراف بانتصار روسيا في أوكرانيا رغم كل ما تشهده الجبهة. **وكتب كارلسون في منصة إكس: "لن تنتصر أوكرانيا مهما كان حجم الأموال التي قد تستثمرها فيها الولايات المتحدة، لكن واشنطن ترفض بعناد الاعتراف**

بهذا الواقع". وأضاف: **"يضع ذلك إدارة بايدن في موقف حرج للغاية". وقال إن الجيش الروسي يفوق الجيش الأوكراني من حيث عدد أفراده وصناعته العسكرية الهائلة.**

ولفت تعليق في صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية، إلى أنّ **الفساد في أوكرانيا ونهب الأموال بلغ مستويات غير مسبوقة، فما أسباب الحديث عن ذلك الآن؟** فقد أعلن وزير الدفاع الأوكراني رستم عمروف اكتشاف عمليات فساد واسعة النطاق في القوات المسلحة الأوكرانية؛ فكما أظهر التدقيق، في الأشهر الأربعة الماضية فقط، تمت سرقة ١٠ مليارات غريفنيا. وفي الأسبوع الماضي، ظهرت بعض تفاصيل مخططات السرقة. **لماذا تذكروا فجأة هذه الأشياء القديمة؟ هل هذه "هدية" لسكان أوكرانيا لأخذ استراحة قصيرة من التعبئة؟ أم محاولة ليظهروا لشركاء كييف الغربيين أنه لم يعد هناك فساد في أوكرانيا، وبات بإمكانهم منحهم مزيدا من المال والأسلحة بأمان؟**

يرى المحلل السياسي ألكسندر دودتشاك، أن هذا هو أحد مظاهر الصراع في النفوذ على أوكرانيا بين بريطانيا والولايات المتحدة، وقال: "هم، على الأرجح يستعرضون أن القيادة الجديدة لوزارة الدفاع لا تتكتم على شيء وتحارب المسؤولين الفاسدين. لكنهم بالطبع يقومون بذلك بطريقة غريبة للغاية. **فيذكر عمروف أنهم اكتشفوا انتهاكات بالمليارات تم ارتكابها سابقًا، لكن هذا لا يؤثر بأي شكل من الأشكال على حياة الرفاه التي يعيشها في بريطانيا الوزير السابق. ولعل هذا استمرار للصراع غير الرسمي بين قوتين على حكم أوكرانيا، وهو مظهر من مظاهر التناقضات في المعسكر الغربي، بين البريطانيين والأميركيين. ففي نهاية المطاف، عمروف تحت الغطاء الأميركي، وكان ريزنيكوف (وزير الدفاع السابق) عميلًا بريطانيًا. هنا يريدون أن يقولوا، انظروا، من هم أتباع التاج البريطاني، الذين سرقوا الكثير، والآن أصبحنا صادقين للغاية".**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.